

تم تحميل الملف  
من موقع حلول



hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات  
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



## مراتبُ الناسِ عندَ المصيبةِ

### تمهيد

ما من أحدٍ إلا ويتعرض للمصائب ، ولكن الناس تختلف مواقفهم عند ذلك .

- فما مراتب الناس عند المصائب ؟ الشكر والحمد والرضا والصبر
- وما الحال التي ينبغي أن يكون عليها المسلم عند المصيبة ؟

صابراً وراضياً حامداً لله تعالى

### مراتبُ الناسِ عندَ المصيبةِ

الناس حال وقوع المصائب الدنيوية على أربع مراتب:

#### مراتبُ الناسِ عندَ المصيبةِ

الشكر والحمد

مستحب، وهو  
أفضل المراتب

الرّضا

مستحب

الصبر

واجب

الجزع والتسخط

محرم

## عقوبة الجزع والتسخط

الجزع والتسخط ينافي في الصبر، وينقص الإيمان، ويعرض الإنسان لسخط الله تعالى. للجزع عند المصيبة وترك الصبر عقوبات متعددة، منها:

١ سَخَطُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعَبْدِ الَّذِي يَجْزَعُ، وَيَتْرِكُ الصَّبْرَ عَلَى الْمَقْدُورِ، فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ» (١).

٢ النَّائِحَةُ لَمَّا لَمْ تَصْبِرْ فِي الدُّنْيَا عَوَّقَتْ بِالنَّارِ، فَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تُتَبَّ قَبْلَ مَوْتِهَا، تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانَ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» (٢).

مرض  
يصيب  
الجلد

عصارة شجر الأبهل (٣)

قميص

## بِمَ يَكُونُ الصَّبْرُ؟

الصبر على أقدار الله يكون ب: ١- القلب. ٢- اللسان. ٣- والجوارح.

**فصبر القلب:** بترك الجزع، قال الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ (٤)، قال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة، فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم.

**وصبر اللسان:** بترك التشكي والندب والنياحة.

التشكي: إظهار الاستياء والتكدر.

الندب: رفع الصوت بتعداد فضائل الميت ومحاسنه، والتوجع والتفجع على فراقه.

النياحة: رفع الصوت بالبكاء على الميت، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اِثْنَانِ

فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كَفَرُ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ».

والمراد بالكفر هنا: الكفر الأصغر الذي لا يخرج عن الإسلام، ووصفها بالكفر يدل على أنها

من الكبائر.

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٣٩٦)، وابن ماجه برقم (٤٠٢١)، وحسنه الألباني برقم (١٤٦).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٩٣٤).

(٣) شجيرة مستديمة الخضرة تشبه شجر العرعر (المعجم الوسيط ص: ٧٤).

(٤) سورة التين: الآية ١١.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة أخرى من الواقع تدل على عدم صبر اللسان عند المصيبة.

أن يسب الدهر فيؤذي الله عزوجل - أن يتحدث باللسان بما يسخط الله - أن يشكو لغير الله تعالى بالتحدث بعبارات اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى

**وصبر الجوارح:** بترك لطم الخدود وشق الجيوب ونحو ذلك عند المصيبة، فعن ابن مسعود رضي الله عنه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية» (١).

ندب الميت، وقيل:  
هو الدعاء بالويل  
والثبور

## حكم البكاء من غير جزع

البكاء عند المصائب، سواءً أكان حزناً على الميت أو لغير ذلك من الأسباب من غير ندب ولا نياحة، أو البكاء على وجه الرحمة والرأفة جائز، ولا ينافي الصبر ولا الرضا بقضاء الله. والدليل على هذا: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندما دخل على ولده إبراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ» (٢).



أَلْخَصَّ بِمَ يَكُونُ الصَّبْرُ:

- ..... ١ الصبر بـ .. القلب
- ..... ٢ الصبر بـ .. اللسان
- ..... ٣ الصبر بـ .. الجوارح

(١) متفق عليه، البخاري برقم (١٢٩٤)، ومسلم برقم (١٠٣).

(٢) أنس بن مالك، البخاري برقم (١٣٠٣)، ومسلم برقم (٢٣١٥).

محرم لأنه ينافي الصبر وينقص الإيمان ويعرض الإنسان لسخط  
من الله تعالى

## التقويم

الشكر والحمد والصبر والرضا

جائز، الدليل أن الرسول  
صلى الله عليه وسلم  
قال: (إن العين تدمع  
والقلب يحزن ولا نقول  
إلا ما يرضي ربنا)

س ١ أذكر مراتب الناس عند المصيبة .

س ٢ ما حكم الجزع والتسخط عند المصيبة؟ ولماذا؟

س ٣ ما حكم البكاء من غير جزع؟ مع الدليل .

س ٤ بين عقوبة الجزع والتسخط عند المصائب .

سخط الله تعالى على العبد الذي يجزع - النائحة لما لم تصبر في الدنيا عوقبت بالنار

### معلومات إثرائية

عن مولى أم سلمة أن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أهدر الله به: «إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها»، فلما مات أبو سلمة، قالت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إنني قتلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ» (١).